

التلقي العربي لسمياء السرد/ قراءة في كتاب " الاشتغال العملي

للسعيد بوطاجين".

الأستاذ: عبد الحميد ختالة

جامعة عباس لغرور- خنشلة/ الجزائر

تقديم نظري:

عرف النقد العربي الحديث والمعاصر مجموعة من المناهج والتيارات النقدية بفضل المثاقفة والترجمة والاحتكاك مع الغرب، ولعل أظهرها جميعا المنهج السيميائي الذي يعدّ من بين المناهج التي تمكنت بكثير من الاقتدار أن تفرض نفسها في الساحة النقدية توسله الدرس النقدي بثقة وتميّز من أجل رصد كيف النص بأتماطه الإجناسية المختلفة، حيث أصبح منها يصعب الإستغناء عنه خصوصا عند الكثير من الدارسين والباحثين، ويرتبط علم " السميّاء شأنه شأن الأنشطة النقدية المعاصرة بيئة الفكر المعاصر، فهو في تركيزه على حياة العلامات في النص، ومعالجتها شكلا نيا يشبه إلى حد بعيد نشاط النقد الجديد في اعتباره النص كيانا مغلقا على نفسه لا يحيل خارج ذاته"¹.

طورت السميّاء تقنية الهدم والبناء إذ تبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى الدالة، ولا تعطي الأهمية لصاحب النص، بل الذي يهم هو ما قاله النص وبأي كيفية قاله، وهذا بالذات ما عبّر عنه رولان بارت R.Barth في درس السيميولوجيا" إن القدرة الثالثة التي ينطوي عليها الأدب هي قدرته السيميولوجية، قدرته على أن يلعب لعبة الدلائل بدل أن يقوضها"².

وهي بذلك تهدف إلى إعادة بناء النص من جديد من خلال تفكيكه ثم إعادة تركيبه، ولذلك عدّت السميّاء منها محايدا، لأنه يركز على داخل النص بهدف بيان شبكة العلاقات القائمة بين عناصر الدال من كلمات وعبارات، أي إدراك المعنى من خلال نظام من العلاقات، وهذا يعني أن مهمة الباحث السيميوطيقي هو انطلاقه من " الشكل

أو الدوال لمسائلة المضامين أو المدلولات، مسائلة تقوم أساسا على البحث المستمر فيما تخفيه الدوال من إيجاءات"³

ومن ثمّ فإن لهذا المدلولات دوالا، فهمة الباحث السيميائي لا تتلخص في البحث عن المدلولات التي يتضمنها الدال بقدر ما تتلخص في الكيفية التي قيل بها هذا المدلول من هنا.

إذ" تنحصر غاية السيميائيات في تأويل اللغة وأنظمة العلامات الأخرى غير اللفظية بالتركيز على وحدات الخطاب الدالة الكبرى سعيها إلى إدراك مكوناته الجوهرية وتصيد الإختلاف والمضمر"⁴، فالدراسة السيميائية تقوم بربط الظواهر والنصوص بسياقات التلقي والثقافة حتى " تتمكن من رصد بنية الدلالات الكاملة تمهيدا إلى استخلاص العلاقات التي تربط هذه العناصر... لمعرفة النظام الكامل وراء النص الأدبي، ومن هنا يمكن فهم التشديد على سياق النصوص الثقافي الذي تتوخاه السيميائية إذ تعد قناة اتصال مهمة في فهم النصوص وإدراك مفاهيمها ومرجعياتها"⁵، ولعل هذا ما أشار إليه دي سوسير D.Sossir عندما تنبأ بتأسيس " علم يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الإجتماعية، علم الدلالات"⁶، ومنه تبلورت فكرة السيميائيات المعاصرة.

لم تظهر ملامح هذا التيار إلا في بداية القرن العشرين، وتعد نشأتها مزدوجة نشأة أوروبية مع دي سوسير حيث " استمدت السيميولوجيا هذا العلم الذي يمكن أن نحدده رسميا بأنه علم الدلائل، استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات"⁷، ونشأة أمريكية مع تشارلز سندرسبيرس Charles Sanders Pierce، " فهى - أي السيميائية- علم جديد، وهى مرتبطة أساسا بسوسير وكذلك بيرس الذي نظر إليها مبكرا"⁸، من خلال مفاهيم ثلاثة تعد الركيزة الأساسية التي انبنت عليها سيميائية بيرس والتي تتلخص في التصور الثلاثي للعلامة والمتمثل في " الممثل، الموضوع، المؤول".

يرجع الفضل في ظهور السيميائيات السردية وتطورها إلى مدرسة باريس السيميائية، حيث تأسست على يد رائدها ألجرداس جوليان غريماس Algirdas Julien Grimas، وسميت كذلك لما صدر عن أصحابها من كتب تعتمد تسمية المدرسة sémiotique de l'école de paris، فغريماس من خلال مؤلفاته الدلالة البنيوية 1966،

وفي المعنى 1970 وفي المعنى 2. 1982، والمعجمين السيميائيين اللذين أنجزهما بالإشتراك مع تلميذه جوزيف كروتاس Joseph Krutas، " ورواد هاته المدرسة كانوا يهتمون بتحليل الخطابات والأجناس الأدبية قصد إكتشاف القوانين الثابتة المولدة لمتظاهرات النصوص العديدة"⁹، استطاع غريماس إلى أن يتوصل إلى رصد نظرية شاملة للأنواع السردية والفضل في ذلك يعود إلى الجهود التي قام بها فلاديمار بروب وهي بمثابة نور أضاء درب غريماس واحتذى به فقد قام " بإضافة تصحيحات لازمة، وصل من خلالها إلى اختزال وظائفه من احدى وثلاثين وظيفة إلى ستة عوامل كونه يرى وجود خلل في تعريف الوظيفة عند بروب "¹⁰.

تعتمد قراءة النص السردى سيميائيا على فهم دلالة الوظيفة كمصطلح سيميائي، " والتعريف الذي يعطيه للوظيفة قائم على وجود فعل ما تتحدد من خلاله شخصية ما وتتحدد الوظيفة تبعا لذلك من خلال انتمائها الى احدى دوائر الفعل التي تشمل عليها الحكاية "¹¹.

تتأسس أبحاث غريماس حول السرد من الإستفادة النقدية لأعمال بروب ووضعها حصرا، ضمن منظور سيميائي وبنوي " فالنص معطى تجريبي ويدرس الباحث السيميائي - باعتباره محللا- التنظيم التركيبي للمعاني أي التقطيع والتنظيم السرديين "¹²

كما اهتم غريماس بالعلاقات المكونة للنص السردى وأطلق عليها اسم العامل L'actant بعد ما أطلق عليها بروب وسوريو Saurou مصطلح الوظيفة، واصطلح عليها فيليب هامون F.Hamon بمصطلح الشخصية مستمدا نظريته من أعمال سابقه، لأنها جاءت مكملة لما اقترحه كل من بروب وسوريو فهما سبقاه في مسألة الأنظمة العاملة وكذلك كلود ليفي شتراوس Claude Lévi-Strauss وغيرهم، غير أن غريماس قام بتنقيح وتقعيد الدراسات التي سبقته ولذلك جاءت دراسته شبه منتهية رغم ما يشوبها من نقائص بسيطة كما يبدو في كتابه الدلالة البنيوية ويركز غريماس على جانبين، " جانب وظيفي وجانب وصفي، الجانب الوظيفي يشمل الأفعال التي يقوم بها الإله، والجانب الوصفي يشمل الألقاب والأسماء المتعددة التي تحدد صفاته "¹³

تستمد نظرية غريماس " ... أصولها المعرفية من الدلالية التي تهتم في المقام الأول

باستقراء الدلالة انطلاقاً من الظروف الحافة بإنتاجها ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري منسق التأليف"¹⁴، فخلص غريماس إلى وضع النموذج العالمي، العوامل والممثلون والبرامج السردية.

الدرس السيميائي في الجزائر

بلغت السيميائيات الحديثة درجة من النضج وتعددت اتجاهاتها، انتقلت السيميائيات إلى الوطن العربي في وقت متأخر، وتأسست لها جمعيات، كرابطة السيميائيين الجزائريين، أسسها مجموعة من النقاد الجزائريين 1998، ومجلات "كمجلة دراسات سيميائية"، وكان رواد الرابطة السيميائية الجزائرية، مجموعة من النقاد الجزائريين الذين كانوا طلبة يترددون على حلقة غريماس في بداية الثمانينات، فهم حاولوا فهم وتطويع هذا المنهج ليتلائم مع المنجز الإبداعي والنقدي العربيين، فقد "بدأ الخطاب النقدي في الجزائر في أواخر الثمانينات يعرف تحولاً في تعامله مع النص الأدبي وذلك من أجل تجاوز تلك المناهج النقدية السياقية إلى المناهج الحدائية"¹⁵، التي بدأت تتوسع دائرة استخدامها في العالم العربي وبخاصة في المغرب العربي، ونتج عن ذلك ظهور ما أصبح يعرف بالنقد النسقي من بنوية، أسلوبية، سيميائية، تفكيكية، وقد تبنى هذا التيار نخبة من النقاد الباحثين من أمثال: عبد المالك مرتاض، عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، يوسف أحمد، عبد القادر فيدوح والسعيد بوطاجين، هذا الأخير الذي اشتغل تأليفاً على الدرس السيميائي في النقد الجزائري حيث عمل على ترقية استقبال المصطلح، و ضبط المدونات المصطلحية المتواترة في الحقول النقدية، وحاول ربطها بالإرث اللغوي العربي ويتجلى ذلك في مؤلفاته المختلفة والتي نذكر منها الكتب النقدية التالية:

أ- الإشتغال العمالي- غدا يوم جديد لابن هدوقة- دراسة سيميائية، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2000.

ب- السرد ووهم المرجع- مقارنة في نص السردية الجزائري الحديث- منشورات الإختلاف، الجزائر، 2005

ت- الترجمة والمصطلح- دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد- منشورات الإختلاف، الجزائر، 2008

اجتهد الناقد السعيد بوطاجين في مؤلفه **الاشتغال العملي** وهو دراسة سيميائية لرواية "غداً يوم جديد" للروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوقة، اجتهد في التعامل مع نظرية غريماس السردية بما تحمل هذه النظرية من صعوبات في استيعابها، فالضفر بالمرجعية الغريماشية ليس كافياً لتمهيد طريقته في تطبيق أفكار غريماس، إذ تبقى أمامه مهمة أخرى، هي فهم وفك رموز كتابات غريماس التي لم تتحدد معالمها بعد، فغريماس نفسه اعتبر أن "ما قدمه في مجال السيميائية مجرد مشروع علمي قابل للتطور والتنقيح والتلقيح"¹⁶

1- مقدمة الكتاب:

تناول الناقد في مقدمة كتابه موضوع إشكالية المنهج والمصطلح، وأثار فكرة حركة المناهج النقدية المعاصرة وتطورها، "فالتطبيقات المكررة لأدوات إجرائية تدفع إلى التساؤل عن ديمومتها ومآلها وعن مدى قدرتها على الإلمام بإنتاجنا المعرفي وخصوصياته"¹⁷، فإنتاج المعرفة إبداعياً متعدد ومختلف وهذا بالذات الذي يجعل الدرس النقدي محتاراً في نجاعة المنهج ومدة صلاحيته التحليلية المنتجة للمعنى والبعيدة عن التكرار غير المجدي والاجترار السلبي لمنظومة اصطلاحية قد يتجاوزها الإبداع.

أما بالنسبة للمصطلح فيرى الناقد أن هناك إشكالية مزدوجة- تتمثل في الاختلاف الموجود بين المنظرين الغربيين، والترجمات العربية المختلفة والمتناقضة للمصطلحات الغربية، فالاختلاف كامن في المفاهيم التي تتضمنها المصطلحات لدى المنظرين الغربيين، وبخاصة" في مجال نظرية غريماس كونها مشروعاً سيميائياً معرفياً يمارس النقد الذاتي باستمرار وهي بهذا نظرية قابلة للمراجعة النقدية والتاريخية"¹⁸.

وهذا عينه ما يجعل الباحث العربي في مجال السيميائية الغريماشية يجد نفسه وسط حشد من المصطلحات والمفاهيم المختلفة، وعليه أن يكون فطنا حتى لا يقع في الخلط واللغظ، أما الترجمات فقد "جاءت وفق تفاوت مستويات التلقي ولذلك اتسمت بالتشتت والتناقض أحيانا"¹⁹، وهذا معيق كبير وعقبة تعترض الفهم من لدن الباحث المبتدئ، إذ يرصد الدرس النقدي في هذا المجال الكثير من المصطلحات العربية من أجل ترجمة مصطلح واحد، وإمكان ذلك خلخلة الأفهام و تمييع المعرفة.

وأمام هذه المشكلة اختار الناقد بوطاجين الترجمات التي - في رأيه- أقرب إلى الدقة

ومنها أعمال عبد السلام المسدي وجميل شاكر وسمير المرزوقي، وهو يعود من أجل ضبط ذلك في كل مرة إلى الأستاذ رشيد بن مالك والأستاذ عبد الحميد بورايو، متوسلا قرب الثقافة المغربية من الثقافة المنتجة للمصطلح الغريماسي.

2- تمهيد الكتاب:

تطرق الناقد في تمهيد كتابه إلى الحديث عن نظرية العامل باعتباره العنصر المحوري في الدرس السيميائي، من حيث أنه يتقاطع مع الشخصية والممثل والوظيفة، ظهر مصطلح الوظيفة أول ما ظهر مع فلاديمير بروب Vladimir propp في مرفولوجيا الحكاية الشعبية، حيث تتعدد و تتنوع بحسب خصوصية النص، وحول تينير مصطلح الوظيفة إلى العامل معرفا إياه " بالقائم بالفعل أو متلقيه بعيدا عن أي تحديد آخر"²⁰، ثم جاءت نظرية غريماس وأحدثت تغييرا على نظرية العامل فقلصت العوامل إلى حدّها الأدنى فقد وضع ثنائيات ثلاث لعوامل السرد وهي:

1- ذات / موضوع 2- مرسل / مرسل إليه 3- مساعد/ معارض.

ركز بوطاجين في تحليله على الملفوظات السردية ذات الأهمية الكبرى أي (البنى العاملة الشاملة) التي تتمحور حولها الرواية، ثم القيام بعملية إنتقاء لهذه المقطوعات واختزالها في جمل رئيسية، ومن ثمّ الحصول على جمل- المفاتيح-، التي تلخص مجمل البنى العاملة المتميزة وهي ذاتها التي يتمحور حولها خطاب الرواية، فتوصل بوطاجين إلى تحديد خمس مقطوعات ضبط من خلالها خمس جمل أساسية تحددت على أساسها موضوعات خمسة كما في الجدول الآتي:

الموضوع	الجملة
✓ المدينة- الموضوع 1	✓ مسعودة تريد الذهاب إلى العاصمة.
✓ الكتابة- الموضوع	✓ مسعودة تريد تدوين قصة حياتها.
✓ الزاوية- الموضوع	✓ الحبيب يريد الذهاب إلى الزاوية.
✓ الأرض- الموضوع	✓ عزوز يريد الحصول على الأراضي.
✓ المدينة- الموضوع 2	✓ العمّة حليلة تريد تزويج خديجة بقدرور.

لقد فرضت الخطوات التحليلية على الناقد إنتقاء "الذوات الكبرى المهيمنة نصياً وربطها بالبرامج السردية الممكنة"²¹، وهكذا يكتف النص ليصبح مجموعة محصورة من الدوال تقدم للباحث أساسات التقنية السردية المعتمدة في الرواية.

3- البنية العاملية:

يمكننا أن نوضح العوامل الممكنة للبنية العاملية في كتاب الاشتغال العمالي كما يلي:

أ- الترسية العاملية الأولى: المدينة-الموضوع 1

فقد حاول فيها الناقد بوطاجين الكشف عن العلاقة القائمة بين الذات ممثلة في شخصية مسعودة وموضوع القيمة المركزي لديها ممثلاً في رغبتها في الذهاب إلى العاصمة، وقد ألح هذا الدافع على الذات من أجل مواجهة كل معيق يعترضها، وهو ذاته بؤرة السرد في رواية "غدا يوم جديد"، وفي فلك ذلك اتسعت مساحة النص.

أ- 1- الذات الموضوع:

تمثل في هذه الترسية الذات مسعودة علاقة فصلية مع الموضوع (الذهاب إلى العاصمة) فهي تريد الانفصال عن الدشرة أي (القرية- القيمة).

للاتصال بالمدينة الحلم، فالموضوع هو غاية من قبل الذات وهي فاقدة له.

وذلك لعدم تحقق رغبة الذات في الإتصال بموضوعها (سفر مسعودة مع زوجها قدور إلى العاصمة) وأسباب عدم تحقيق الرغبة تتمثل في تأخر القطار بالإضافة إلى تعارك قدور مع رجل المحطة.

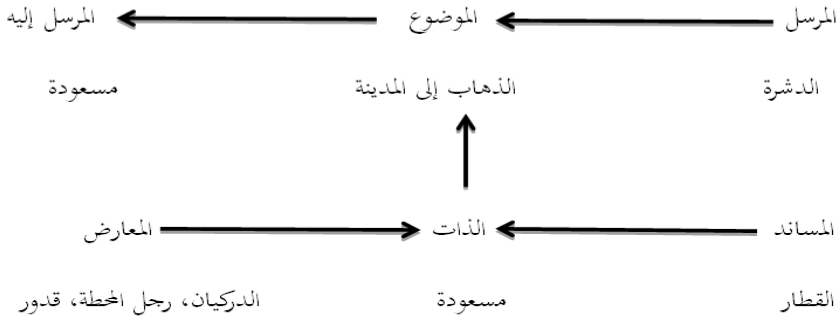
أ- 2- المرسل / المرسل إليه:

تطرق السعيد بوطاجين في كتابه الاشتغال العمالي لوظيفة المرسل والمرسل إليه، حيث يرى إن رغبة الذات في الإتصال بالموضوع يكون ورائها محرك أو دافع هو المرسل، وتحقيق الرغبة يكون موجّه إلى عمل آخر هو المرسل إليه، فالدافع الأساسي للذات/مسعودة على حدّ ما وضعه بوطاجين هو الدشرة، هذا المحرك الذي جعلها ترغب في الانفصال عنها.

أ- 3- المساندة- المعارضة:

إن الذات أثناء محاولتها تحقيق موضوع القيمة قد تجد عوامل تساعدتها كما قد تجد عوائق، فالذات في الترسية التي وضعها السعيد بوطاجين في قراءته لرواية "غدا يوم جديد"

تبدو وحيدة في مسعاها، وذلك لخلو خانة المساندة من الممثلين الذين يساهمون في تحقيق الرغبة، إلا إذا اعتبر أن قرار عزوز بتزويج مسعودة من قدور بمثابة عامل مساعد فهي رضية بالزواج من أجل المدينة، أما خانة المعارضة فجاءت ثرية بعدد الممثلين الذين أسهموا في القيام بدور عملي واحد، واقترح الناقد جدولا وضح فيه كيفية انتشار العوامل واشتغالها والوضعيات التي تحتلها من منظور النحو السردى، فعمد بوطاجين إلى التبسيط ورفع أي نوع من الغموض، كما تطرق الناقد إلى توضيح أهم القوانين المنظمة للعالم المحكي استنادا إلى الفرضية، ثم توزيع أهم العوامل المشكلة وفق الترسية العاملة، كما صاغها غريماس كآلاتي:



من خلال تحليل الترسية الأولى نلاحظ أن الناقد في اعتماده على الأدوار الستة (ذات/ موضوع، مرسل/ مرسل إليه، مساند/ معارض) وتطبيقه الكلي للمزدوجات الثلاث أنه طبق النموذج العمالي الذي وضعه غريماس وبهذا يكون قد انتهج المرجعية النقدية لغريماس في التحليل العمالي.

كما أن تحليل السعيد بوطاجين للرواية يجعل القارئ أمام تمارين تطبيقية تبين المنهج السيميائي الغريمائي، وكأني بالباحث المبتدئ المتلقي لهذا الكتاب يرى اشتغال هذا المنهج مرأى العين، والناقد في تحليله لرواية " غدا يوم جديد" يبين ما تحتويه هذه الرواية من ظواهر اجتماعية وهذا ما تتميز به نظرية غريماس فهي صالحة للإقتراب من ظواهر نصية كالتصوص القانونية والظواهر الإجتماعية رغم أن المطلق الرئيسي في مسيرة غريماس هو الحكاية الشعبية.

ب- الترسمة العاملة الثانية: الكتابة- الموضوع :

المرسل ← الموضوع ← المرسل إليه
مسعودة تدوين قصة حياتها مسعودة

حاول الناقد عبر فعل الكتابة الذي تنوي بطلّة الرواية "مسعودة" القيام به، من خلال طلبها من الكاتب تدوين قصة حياتها" توضيح أهمّ الإنزلاقات التي يمكن حدوثها على مستوى البنية، متوسلا القيام بلعب استبدالي يهدف إلى تغيير البنى الجمالية للكشف عن إمكانية تغيير الأدوار العاملة من شكل بنائي إلى آخر²²، ويواصل الناقد تحليله لهاته الترسيمات الستة بالطريقة نفسها ويختتمها بتوضيحه للبرنامج السردى لهاته الترسيمات.

من خلال هذه المحاولة لقراءة كتاب الإشتغال العملي الذي يعد من بين النماذج النقدية الجزائرية التي حاولت تجاوز الحواجز الإفهامية، وتجريب مفاهيم السمياء السردية على النص الروائي، وقد طبق المنهج السيميائي بآلياته الإجرائية وبين كيفية إشتغال العوامل في النص السردى.

استند الناقد إلى مرجعيته السيميائية وتتبع خطواتها في التحليل، وهذا ظاهر في الفصل الأول من دراسته الموسوم بالترسيمات العاملة، أين طبق النموذج العملي لغريماس بعوامله الستة، وقد تجاوز الناقد مرجعيته في الفصل الثاني الموسوم بالمثلثات العاملة عندما قلص العوامل إلى ثلاث وظائف، وهنا يهدف الناقد من وراء هذه الدراسة إلى ترسيخ الدرس اللساني السيميائي في التجربة النقدية الجزائرية مع محافظته على خصوصية النص الجزائري، كما أسهم بكثير من التميز في إظهار خصوصيات المجتمع الجزائري والبيئة الجزائرية المؤسسة في رواية غدا يوم جديد للروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوقة.

الببليوغرافيا :

- 1 ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط3، 2003، ص 185
- 2 رولان بارت، درس السيمولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار توبقال النشر، المغرب، ط3، 1993، ص 20
- 3 بشير تاويريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار الفجر للنشر، قسنطينة- الجزائر- ط1، 2006، ص 109
- 4 محمد إقبال حسين الندوي، تداخل اللسانيات في النقد الأدبي ضمن كتاب، تداخل الأنواع الأدبية، ص 235
- 5 المرجع نفسه، ص 236
- 6 المرجع نفسه، ص 233
- 7 رولان بارت، درس السيمولوجيا، ص 20
- 8 فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص 17
- 9 راجح بومعزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلايين الروس في تطور السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السمياء والنص الأدبي، دار الهدى، الجزائر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2002، ص 223
- 10 سامي الوافي، مدرسة باريس السيميائية (دراسة في المنهج)، الأربعاء 2 سبتمبر 2015، 15:06
- 11 سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائيات السردية، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط2، ص 21
- 12 مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، تر، رضوان ظاظا، مراجعة،

- المنصف، الشنوفي، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، علم المعرفة، ص 175
- 13 ينظر محمد ناصر العجمي، في الخطاب السردى، نظرية غريماس، ص 7، 8
- 14 محمد ناصر العجمي، في الخطاب السردى- نظرية غريماس- الدار العربية للكتاب، ط1 1995، نظرية غريماس، ص 29
- 15 وذنانى بوداود، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر، مجلة الأثر، عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الثالث حول تحليل الخطاب في النقد العربي المعاصر، ورقة من 5 إلى 7 فيفري، 2007، ص 1
- 16 حسان راشدي، النقد العربي المعاصر- المرجع والتلقي- ص 148 ويضم كتاب الإشغال العملي: مقدمة وتمهيد وفصلين وتفجيلة (خاتمة) متبوعة بإجالات (المصادر والمراجع) وثبت للمصطلحات (عربي- فرنسي) و(فرنسي- عربي).
- 17 السعيد بوطاجين، الإشغال العملي،- دراسة سيميائية- غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة، منشورات الإختلاف، ط1، 2000، ص 9
- 18 المصدر السابق، ص 149
- 19 السعيد بوطاجين، الإشغال العملي، ص 9
- 20 المصدر نفسه، ص 14
- 21 المصدر نفسه، ص 19
- 22 المصدر نفسه، ص 10، 11